

أضواء على الصحيحين

[292] النبي (صلى الله عليه وآله) من خلال مطالعتك للأحاديث التي مرت عليك، فهل يعقل أن سيد المرسلين (صلى الله عليه وآله) يسمح للأحباش أن يشتغلوا بالرقص واللعب في فناء مسجده ؟ فيا ترى أن النبي الذي خص دعاء مأثورا - احتراماً لكيان المسجد - لدخوله والخروج منه، هل يسمح لأحد أن يعلن في المسجد بفقد ضالة له ؟ هذا النبي (صلى الله عليه وآله) الذي أمر الناس بإقامة ركعتي صلاة التحية في المسجد إجلالاً للمسجد وحفظاً لقداسته ومكانته، ومنع الأطفال والمجانين والأشرار الذين يخلون بنظم المسجد ولا يراعون آداب المسجد من دخولهم المساجد، و... و... فهل من عاقل يعقل ويقبل بأن حفلة رقص وأعمال الشعبة اقيمت في هذا المسجد الذي هو أنبل بقاع الأرض شرفاً وأعلاها كرامة والنبي (صلى الله عليه وآله) يقف متفرجاً عليهم بل ويحث الرقاصين على فعلهم ويشجعهم بقوله: (دونكم يا بني أرفدة)، حتى إذا أراد أحد مثل الخليفة أبي بكر أو عمر أن يصدّهم عن الرقص واللعب ويحثو في وجوههم حسب المسجد ينهاه النبي، ويقول له: دعهم يا... وشأنهم ؟ النظر إلى الأجنبي والأجنبية: نظر الرجل إلى المرأة الأجنبية ونظر المرأة إلى الرجل الأجنبي من المسائل التي حرّمها الدين الإسلامي، وهذه من الأمور الفطرية التي لا يحتاج إثباتها إلى آية أو حديث، ومع هذا الوضوح البين نورد لك - أيها القارئ - حديثين استخرجناهما من كتب العامة ومصادرهم المعتبرة: 1 - أخرج السيوطي في تفسيره عن سنن أبي داود (1) والترمذي (2) والنسائي (3) _____ (1) سنن أبي داود 4: 63

كتاب اللباس باب في قوله تعالى: (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن) ح 4112. (2) سنن الترمذي 5: 94 كتاب الأدب باب (29) باب ما جاء في احتجاب النساء من الرجال ح 2778. (3) السنن الكبرى للنسائي 5: 393 كتاب عشرة النساء باب (108) نظر النساء الأعمى =
